

الدرس الأول

الظلمة والكلام

أمثلة:

| | | |
|-----------------------|-----------------------|--|
| الشَّمْسُ مُضِيئَةٌ | فَازَ الْمُجْتَهِدُ | تَكَثَّرَ الْفَاكِهَةُ فِي الصَّيْفِ |
| الْعِلْمُ نَافِعٌ | حَضَرَ الْمُعَلِّمُ | يَسْتَفِيدُ الْعَاقِلُ بِالتَّجْرِبَةِ |
| الْمُجْتَهِدُ فَائِزٌ | رَضِيَ عَنْكَ أَبُوكَ | يَنَالُ الْمُجْتَهِدُ رِضًا أَبِيهِ |

الإيضاح:

إذا تأملنا في هذه الأمثلة يتبين لنا أن كل مثال منها يفيد فائدة تامة، فإذا قال لك قائل: «الشَّمْسُ مُضِيئَةٌ» فهتمت معنى كاملا، واستفدت فائدة يصح أن تسكت عليها، ولم تحتج إلى شيء من الكلمات بعد ذلك. فلو قال لك «الشَّمْسُ» لم تستفد إلا معنى مفردا، وكذلك لو قال لك: «مضِيئَةٌ» فإذا ضمَّ إحدى الكلمتين إلى الأخرى حصلت لك الفائدة التامة، وهكذا في جميع الأمثلة: تحصل الفائدة التامة بذكر جميع أجزاء المثال، ولا تحصل بذكر جزء واحد منه إلا فائدة ناقصة، ولذلك يسمى كل مثال من هذه الأمثلة «جُمْلَةً مُفِيدَةً» ويسمى كل مثال أيضا «كَلَامًا» ويسمى كل جزء من أجزاء المثال «كَلِمَةً».

وإذا نظرنا إلي جميع هذه الأمثلة يتضح لنا ما يأتي:

- أ- كل مثال منها مركب من كلمتين أو أكثر.
 ب- كل جزء من أجزاء المثال الواحد مؤلف من بعض الحروف الهجائية ودال على معنى مفرد.

ومن ذلك نأخذ لقواعد الأنبياء:

- (١) الْكَلِمَةُ لَفْظٌ مُفْرَدٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى، مثل : الشمس، المجتهد، العلم، فاز، حضر، رضى، تكثر، يستفيد، ينال، فى
 (٢) الْكَلَامُ هُوَ الْجُمْلَةُ الْمُفِيدَةُ فَائِدَةً تَامَّةً، وَلَا يَبْدَأُ أَنْ يَكُونَ مُرَكَّبًا مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَأَكْثَرَ، نحو : اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، الْكِتَابُ خَيْرٌ سَمِيرٍ، يَسْتَمِدُّ الْقَمَرُ ضَوْءَهُ مِنَ الشَّمْسِ، يُسَافِرُ إِبْرَاهِيمُ، قَدِمَ الْحُجَّاجُ.

تمرينات

- (١) أمثلة للكلمات : الْعِلْمُ، الْفَرَسُ، الْكِتَابُ، الْمَحْبِرَةُ، الْقَلَمُ، الْمُؤَدَّبُ، حضر، نام، يسافر، يندم، فى، من، إلى، على، عن .
 (٢) أمثلة للكلام : يَعِيشُ السَّمَكُ فِي الْمَاءِ، يَكْثُرُ النَّخِيلُ بِمِصْرَ، قَطَفَ عَلَى زَهْرَةَ، السَّمَاءُ مُمَطَّرَةٌ، تَرْتَفِعُ الطَّيَّارَةُ فِي السَّمَاءِ، الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا، مَا خَابَ مَنْ اسْتَخَارَ، وَلَا نَدِمَ مَنْ اسْتَشَارَ، الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ، النَّدَمُ تَوْبَةٌ.

أسئلة

(٢) ما هو الكلام؟

(١) ما هي الكلمة؟

(٣) جئ بعشر كلمات مفردة.

(٤) جئ بعشر جمل مفيدة.

(٥) اقرأ أمثلة الكلام السابقة، وبين عدد أجزاء كل مثال.

(٦) ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة :

النَّخْلَةُ، يأكل، فَهَمَ، الفِيلُ، الحديدية، الثمرة، الأرض، الماء، الفاكهة،
يحصد، ينام، يذاكر.

(٧) إيت بثلاث جمل كل واحدة منها مؤلفة من كلمتين، وبثلاث جمل كل
واحدة مؤلفة من ثلاث كلمات، وبثلاث جمل كل واحدة مركبة من
أربع كلمات.

(٨) ضع في المكان الخالي من كل مثال من الأمثلة الآتية كلمة يتم بها
المعنى، وبين بعد ذلك عدد أجزاء كل مثال.

(١) يَحْفَظُ ... الدُّرْسَ (٢) ... الثَّوْرُ الأَرْضَ

(٣) يَسْبَحُ ... فِي النَّهْرِ (٤) يَحْرُثُ ... الأَرْضَ

(٥) الوَلَدُ المُؤَدَّبُ ... (٦) تَسِيرُ ... فِي البِحَارِ

